

لسان العرب

(مني) المَنَى بالياءِ القَدَر قال الشاعر دَرَّ يَتُّ ولا أَدْرِي مَنَى الحَدَثَانِ
مَنَاهُ ا ا يَمْنِيهِ قَدَّرَهُ ويقال مَنَى ا ا لك ما يَسُرُّكَ أَي قَدَّرَكَ ا لك ما يَسُرُّكَ
وقول صخر الغي لَعَمْرُ أَبِي عَمِرُو لَقَدَّ سَاقَهُ المَنَى إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ
بِالْهَاضِبِ أَي سَاقَهُ القَدَرُ وَالْمَنَى وَالْمَنِيَّةُ الموتُ لِأَنَّهُ قُدِّرَ عَلَيْنَا وَقَدَّ مَنَى
ا لك الموتُ يَمْنِي وَمَنَى لَهُ أَي قُدِّرَ قَالَ أَبُو قِلَابَةَ الهذلي وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ
سَوْفَ أَفْعَلُهُ حَتَّى تُلَاقِيَّ مَا يَمْنِي لَكَ المَانِي وَفِي التَّهْذِيبِ حَتَّى تَبَيِّنَ مَا يَمْنِي
لَكَ المَانِي أَي مَا يُقَدَّرُ لَكَ القَادِرُ وَأَوْرَدَ الجوهري عِزَّ بَيْتٍ حَتَّى تُلَاقِيَّ مَا يَمْنِي لَكَ
الْمَانِي وَقَالَ ابْنُ بَرِي فِيهِ الشَّعْرُ لِسُوءِ يَدِ بَنِي عَامِرٍ الْمُطْلَقِي وَهُوَ لَا تَأْمَنُ المَوْتَ
فِي حَلٍّ وَلَا حَرَمٍ إِنََّّ المَنَايَا تُؤَافِي كُلَّ إِنْسَانٍ وَاسْلُوكُ طَرِيقِكَ فِيهَا
غَيْرَ مُحْتَشَمٍ حَتَّى تُلَاقِيَّ مَا يَمْنِي لَكَ المَانِي وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ مَنَشَدًا أُنْشِدَ
النَّبِيَّ A لَا تَأْمَنَنَّ وَإِنَّ أَمْسِيَّتَكَ فِي حَرَمٍ حَتَّى تُلَاقِيَّ مَا يَمْنِي لَكَ المَانِي
فَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ بِكُلِّ ذَلِكَ يَأْتِيكَ الْجَدِيدَانِ فَقَالَ
النَّبِيَّ A لَوْ أَدْرَكَ هَذَا الْإِسْلَامُ مَعْنَاهُ حَتَّى تُلَاقِيَّ مَا يُقَدَّرُ لَكَ الْمُقَدَّرُ وهو ا D
يَقَالُ مَنَى ا عَلَيْكَ خَيْرًا يَمْنِي مَنِيًّا وَبِهِ سَمِيَّتِ المَنِيَّةُ وَهِيَ الْمَوْتُ وَجَمَعَهَا
الْمَنَايَا لِأَنَّهَا مُقَدَّرَةٌ بَوَاقٍ مَخْصُوصٌ وَقَالَ آخِرُ مَنَذَةٍ لَكَ أَنَّ تُلَاقِيَنَّيَ المَنَايَا
أُحَادَ أُحَادَ فِي الشَّهْرِ الْحَلَالِ أَي قَدَّرْتَ لَكَ الْأَقْدَارُ وَقَالَ الشَّعْرَفِيُّ بْنُ الْقَطَامِيِّ
الْمَنَايَا الْأَحْدَاثُ وَالْحِمَامُ الْأَجَلُ وَالْحَتْفُ الْقَدَرُ وَالْمَنُذُونُ الزَّمَانُ قَالَ ابْنُ
بَرِي المَنِيَّةُ قَدَرُ الْمَوْتِ أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ مَنَايَا يُقَرَّرُ بَنَ الْحُتُوفِ
لَاهُلَاهَا جِهَارًا وَيَسْتَمْتَعُونَ بِالْأَنْسِ الْجُبْلِ فَجَعَلَ المَنَايَا تُقَرَّبُ الْمَوْتَ وَلَمْ
يَجْعَلْهَا الْمَوْتَ وَامْتَنَذِيَّتِ الشَّيْءُ اخْتَلَقَتْهُ وَمُنْذِيَّتُ بِكَذَا وَكَذَا ابْتُلِيَّتْ بِهِ وَمَنَاهُ
ا بِحُبِّهَا يَمْنِيهِ وَيَمْنُوهُ أَي ابْتُلَاهُ بِحُبِّهَا مَنِيًّا وَمَنُوءًا وَيَقَالُ مُنْيَ
بِدَلِيَّةٍ أَي ابْتُلِيَ بِهَا كَأَنَّمَا قُدِّرَتْ لَهُ وَقُدِّرَ لَهَا الجوهري مَنُوءٌ تُوِّمُهُ وَمَنَذِيَّتُهُ
إِذَا ابْتُلِيَّتْهُ وَمُنْذِينَا لَهُ وَفَقُّنَا وَدَارِيَّ مَنَى دَارِكَ أَي إِزَاءَهَا وَقُبَالَاتِهَا وَدَارِيَّ
بِمَنَى دَارِهِ أَي بِحِذَائِهَا قَالَ ابْنُ بَرِي وَأَنْشَدَ ابْنُ خَالُوهُ تَنَمَّيَّتُ الْقِلَاصَ إِلَى
حَكِيمٍ خَوَارِجٍ مِنْ تَبَالَةٍ أَوْ مَنَاهَا فَمَا رَجَعَتْ بِخَائِبَةٍ رِكَابُ حَكِيمٍ بَنٍ
الْمُسَيَّبِ مُنْتَهَاهَا وَفِي الْحَدِيثِ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ مَنَى مَكَّةَ أَي بِحِذَائِهَا فِي السَّمَاءِ
وَفِي حَدِيثٍ مُجَاهِدٍ إِنَّ الْحَرَمَ حَرَمٌ مَنَاهُ مِنَ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ أَي

حِذَاهُ وَقَصْدَهُ وَالْمَنَى الْقَصْدُ وَقَوْلُ الْأَخْطَلِ أَمَسَتْ مَنَاها بِأَرْضٍ مَا يُبَدِّلُ غُها
 بِصَاحِبِ الْهَمِّ إِلَّا الْجَسْرَةَ الْأَجْدُ قِيلَ أَرَادَ قَصْدَهَا وَأَزَّثَ عَلَى قَوْلِكَ ذَهَبَتْ
 بَعْضُ أَصَابِعِهِ وَإِنْ شئتُ أَضْمَرْتُ فِي أَمَسَتْ كَمَا أَنْشَدَهُ سَبْيُوهُ إِذَا مَا الْمَرْءُ كَانَ
 أَبْوَهُ عَيْسُ فَحَسْبُكَ مَا تُرِيدُ إِلَى الْكَلَامِ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ الْأَخْطَلِ أَرَادَ
 مَنَازِلَهَا فَحَذَفَ وَهُوَ مَذْكَورٌ فِي مَوْضِعِهِ التَّهْذِيبِ وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ دَرَسَ الْمَنَا بِمُتَالَعٍ
 فَأَبَانَ قِيلَ إِنَّهُ أَرَادَ بِالْمَنَا الْمَنَازِلَ فَرَحْمَهَا كَمَا قَالَ الْعَجَّاجُ قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ
 وَرُقٍ الْحَمَّا أَرَادَ الْحَمَامَ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ قَوْلُهُ دَرَسَ الْمَنَا أَرَادَ الْمَنَازِلَ وَلَكِنَّهُ حَذَفَ
 الْكَلِمَةَ اكْتِفَاءً بِالْمَصْدَرِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنْ قَبِيحَةِ وَالْمَنْدِيَّ مَشَدَّدُ مَاءِ الرَّجُلِ وَالْمَنْدِيَّ
 وَالْوَدِيَّ مَخْفَفَانِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْأَخْطَلِ يَهْجُو جَرِيرًا مَنْدِيَّ الْعَيْدِ عَيْدِ أَبِي
 سُوَّاجٍ أَحَقُّ مِنَ الْمُدَامَةِ أَنْ تَعْيِبَا قَالَ وَقَدْ جَاءَ أَيْضًا مَخْفَفًا فِي الشَّعْرِ قَالَ
 رُشَيْدُ ابْنِ رُمَيْضٍ أَتَحْلِفُ لَا تَذُوقُ لَنَا طَعَامًا وَتَشْرَبُ مَنْدِيَّ عَيْدِ
 أَبِي سُوَّاجٍ ؟ وَجَمَعَهُ مَنْدِيَّ حَكَاهُ ابْنُ جَرْنِي وَأَنْشَدَ أَسْلَمَةُ مَوَّاهَا فَبَاتَتْ غَيْرَ
 طَاهِرَةٍ مَنْدِيَّ الرَّجَالِ عَلَى الْفَخْذَيْنِ كَالْمُؤَمِّ وَقد مَنَدِيَّتُ مَنِيًّا وَأَمَّ مَنَدِيَّتُ
 وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ مِنْ مَنْدِيَّ يُمْنَدَى وَقُرِئَ بِالتَّاءِ عَلَى النُّطْفَةِ وَبِالْيَاءِ عَلَى الْمَنْيِّ
 يَقَالُ مَنَدَى الرَّجُلُ وَأَمْنَى مِنَ الْمَنْدِيَّ بِمَعْنَى وَاسْتَمْنَدَى أَيْ اسْتَدْعَى خَرُجَ
 الْمَنْيَّ وَمَنْدَى الشَّيْءُ قَدَّرَهُ وَبِهِ سَمِيَتْ مَنَدَى وَمَنْدَى بِمَكَّةَ يَصْرَفُ وَلَا يَصْرَفُ سَمِيَتْ بِذَلِكَ
 لَمَّا يُمْنَدَى فِيهَا مِنَ الدَّمَاءِ أَيْ يُرَاقُ وَقَالَ ثَعْلَبٌ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَنَدَى عَلَى الْمَوْتِ أَيْ
 قَدَّرَهُ لِأَنَّ الْهَدْيَ يُنْحَرُ هُنَاكَ وَاسْتَمْنَدَى الْقَوْمُ وَأَمْنَدُوا أَتَوْا مِنْهُ قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ
 سَمِيَ مَنَدَى لِأَنَّ الْكَبْشَ مَنَدِيَّ بِهِ أَيْ ذُبِحَ وَقَالَ ابْنُ عَيْنَةَ أُخِذَ مِنَ الْمَنَايَا يُونُسُ
 اسْتَمْنَدَى الْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا مَنَدَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ اسْتَمْنَدَى الْقَوْمُ إِذَا نَزَلُوا مَنَدَى الْجَوْهَرِيُّ
 مَنَدَى مَقْصُورٌ مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ قَالَ وَهُوَ مَذْكَرٌ يَصْرَفُ وَمَنْدَى مَوْضِعٌ آخَرُ بَنَجْدٍ قِيلَ إِيَّاهُ عَنْ لَبِيدٍ
 بِقَوْلِهِ عَفَّتِ الدَّيَّارُ مَحَلَّهَا فَمُقَامُهَا بِمَنْدَى تَأْبَدَ غَوْلُهَا فَرَجَامُهَا
 وَالْمَنْدَى بضم الميم جمع المُنْيَةِ وَهُوَ مَا يَسْتَمْنَدَى الرَّجُلُ وَالْمَنْدُوءَةُ الْأُمْنِيَّةُ فِي
 بَعْضِ اللُّغَاتِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَأُورَاهِمُ غَيَّرُوا الْآخِرَ بِالْإِبْدَالِ كَمَا غَيَّرُوا الْوَلَّ بِالْفَتْحِ وَكُتِبَ
 عَبْدُ الْمَلِكِ إِلَى الْحَجَّاجِ يَا ابْنَ الْمُتَمَنِّدِيَّةِ أَرَادَ أُمِّهَ وَهِيَ الْفُرَيْرِيَّةُ بِنْتُ
 هَمَّامٍ وَهِيَ الْقَائِلَةُ هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا أُمُّ هَلْ سَبِيلُ
 إِلَى نَمْرٍ بِنْ حَجَّاجٍ ؟ وَكَانَ نَصْرُ رَجُلًا جَمِيلًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ يَفْتَنُ بِهِ النِّسَاءَ فَحَلَقَ
 عَمْرَ رَأْسَهُ وَنَفَاهُ إِلَى الْبَصْرَةِ فَهَذَا كَانَ تَمَنِّيَهَا الَّذِي سَمَاهَا بِهِ عَبْدُ الْمَلِكِ وَمِنْهُ قَوْلُ عُرْوَةَ
 بِنِ الزُّبَيْرِ لِلْحَجَّاجِ إِنَّ شئتُ أَخْبَرْتُكَ مِنْ لَا أُمُّ لَهَا يَا ابْنَ الْمُتَمَنِّدِيَّةِ وَالْأُمْنِيَّةُ
 أُفْعُولَةٌ وَجَمَعَهَا الْأَمَانِي وَقَالَ اللَّيْثُ رُبَّمَا طَرَحَتْ الْأَلْفُ فَقِيلَ مَنِيَّةٌ عَلَى فَعْلَةٍ .

(* قوله « فقل منية على فعلة » كذا بالأصل وشرح القاموس ولعله على فعولة حتى يتأتى ردّ أبي منصور عليه قال أبو منصور وهذا لحن عند الفصحاء إنما يقال مُنِيَّةٌ على فُعُولَةٍ وجمعها مُنِيٌّ ويقال أُمُنِيَّةٌ على أُوْعُولَةٍ والجمع أَمَانِيٌّ مُشَدَّدَةٌ الياء وَأَمَانٍ مخففة كما يقال أَثَافٍ وَأَثَافِيٌّ وَأَصَاحٍ وَأَصَاحِيٌّ لجمع الأُثُفِيَّةِ والأُضْحِيَّةِ أبو العباس أحمد بن يحيى التَّمَنِّيُّ حديث النفس بما يكون وبما لا يكون قال والتمني السؤال للرب في الحوائج وفي الحديث إذا تَمَنَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَكْثِرْ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ رَبَّهُ وفي رواية فَلْيُكْثِرْ قال ابن الأثير التَّمَنِّيُّ تَشَهُّيٌّ حُصُولِ الْأَمْرِ الْمَرْغُوبِ فيه وحديثُ النَّفْسِ بما يكون وما لا يكون والمعنى إذا سأل الإنسان حوائجه وفعله فَلْيُكْثِرْ فَإِن فَضْلُ كَثِيرٍ وَخَزَائِنُهُ وَاسِعَةٌ أَبُو بَكْرٍ تَمَنَّى شَيْئًا الشَّيْءَ أَيَّ قَدَرْتَهُ وَأَحْبَبْتَهُ أَنْ يَصِيرَ إِلَيْهِ مِنَ الْمَنَى وهو القدر الجوهري تقول تَمَنَّى شَيْئًا الشَّيْءَ وَمَنَّى غَيْرِي تَمَنِّيَّةً وَتَمَنَّى الشَّيْءَ أَرَادَهُ وَمَنَّى إِيَّاهُ وَبِهِ وَهِيَ الْمَنِّيَّةُ وَالْمُنِّيَّةُ وَالْأُمُنِّيَّةُ وَتَمَنَّى الْكِتَابَ قَرَأَهُ وَكَتَبَهُ وفي التنزيل العزيز إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمُنِّيَّتِهِ أَيَّ قَرَأَ وَتَلَا فَأَلْقَى فِي تِلَاوَتِهِ مَا لَيْسَ فِيهِ قَالَ فِي مَرْثِيَّةِ عَثْمَانَ B تَمَنَّى كِتَابَ الْقُرْآنِ أَوْ لَيْلِهِ وَآخِرُهُ لَأَقَى حِمَامَ الْمَقَادِرِ .

(* قوله « أول ليله وآخره » كذا بالأصل والذي في نسخ النهاية أول ليلة وآخرها) .
والتَّمَنِّيُّ التِّلَاوَةُ وَتَمَنَّى إِذَا تَلَا الْقُرْآنَ وَقَالَ آخِرُ تَمَنَّى كِتَابِ الْقُرْآنِ آخِرَ لَيْلِهِ تَمَنَّى دَاوُدَ الزُّبُورَ عَلَى رَسُولِ أَيَّ تَلَا كِتَابَ الْقُرْآنِ مُتَرَسِّلاً فِيهِ كَمَا تَلَا دَاوُدُ الزُّبُورَ مُتَرَسِّلاً فِيهِ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَالتِّلَاوَةُ سَمِيَتْ أُمُنِّيَّةً لِأَنَّ تَالِي الْقُرْآنِ إِذَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ تَمَنَّىهَا وَإِذَا مَرَّ بِآيَةِ عَذَابٍ تَمَنَّى أَنْ يُوقَّاهُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ وَمَنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيٌّ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ مَعْنَاهُ الْكِتَابُ إِلَّا تِلَاوَةً وَقِيلَ إِلَّا أَمَانِيٌّ إِلَّا أَكَاذِبَ وَالْعَرَبُ تَقُولُ أَنْتَ إِنَّمَا تَمْتَنِّي هَذَا الْقَوْلَ أَيَّ تَخْتَلِّقُهُ قَالَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَمَانِيٌّ نُسَبُّ إِلَى أَنْ الْقَائِلِ إِذَا قَالَ مَا لَا يَعْلَمُهُ فَكَأَنَّهُ إِنَّمَا يَتَمَنَّى مَا هَذَا مُسْتَعْمَلٌ فِي كَلَامِ النَّاسِ يَقُولُونَ لِلَّذِي يَقُولُ مَا لَا حَقِيقَةَ لَهُ وَهُوَ يُحِبُّ هَذَا مُنِيٌّ وَهَذِهِ أُمُنِّيَّةٌ وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ لَيْسَ الْإِيمَانُ بِالتَّحَلِّيِّ وَلَا بِالتَّمَنِّيِّ وَلَكِنْ مَا وَقَرَ فِي الْقَلْبِ وَصَدَّقَتْهُ الْأَعْمَالُ أَيَّ لَيْسَ هُوَ بِالْقَوْلِ الَّذِي تُظْهِرُهُ بِلِسَانِكَ فَقَطْ وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ تَتَّبِعَهُ مَعْرِفَةُ الْقَلْبِ وَقِيلَ هُوَ مِنَ التَّمَنِّيِّ الْقِرَاءَةُ وَالتِّلَاوَةُ يَقَالُ تَمَنَّى إِذَا قَرَأَ وَالتَّمَنِّيُّ الْكَذِبُ وَفُلَانٌ يَتَمَنَّى الْأَحَادِيثَ أَيَّ يَفْتَعِلُهَا وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ الْمَيِّنِ وَهُوَ الْكَذِبُ وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ B مَا تَغْنِيَّتُ وَلَا تَمَنِّيَّتُ وَلَا شَرِبْتَ خَمْرًا فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامِ

وفي رواية ما تَمَنَّدِيَّتْ مِنْذُ أَسَلَمْتُ أَيْ مَا كَذَبْتُ وَالتَّمَنَّدِي الكَذِبُ تَفَعَّلُ مِنْ مَنَدَى يَمْنِي إِذَا قَدَّرَ لِأَن الكاذب يُقَدَّرُ فِي نَفْسِهِ الْحَدِيثُ ثُمَّ يَقُولُهُ وَيُقَالُ لِلْأَحَادِيثِ الَّتِي تُتَمَنَّدَى الْأَمَانِيُّ وَاحِدَتُهَا أُمْنِيَّةٌ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ فَلَا يَغُرُّ نَكَ مَا مَنَدَّتْ وَمَا وَعَدَتْ إِنْ الْأَمَانِيَّ وَالْأَحْلَامَ تَضَلِيلُ وَتَمَنَّدَى كَذَبَ وَوَضَعَ حَدِيثًا لَا أَصْلَ لَهُ وَتَمَنَّدَى الْحَدِيثَ اخْتَرَعَهُ وَقَالَ رَجُلٌ لِبْنِ دَأْبٍ وَهُوَ يُحَدِّثُ أَهَذَا شَيْءَ رَوَيْتَهُ أَمْ شَيْءَ تَمَنَّدِيَّتِهِ ؟ مَعْنَاهُ افْتَعَلَتْهُ وَاخْتَلَقَتْهُ وَلَا أَصْلَ لَهُ وَيَقُولُ الرَّجُلُ وَإِذَا مَا تَمَنَّدِيَّتْ هَذَا الْكَلَامَ وَلَا اخْتَلَقَتْهُ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ مُنْذِيَّةُ النَّاقَةِ الْأَيَّامِ الَّتِي يُتَعَرَّفُ فِيهَا أَلَاقِحُ هِيَ أَمَ لَا وَهِيَ مَا بَيْنَ ضِرَابِ الْفَحْلِ إِيَّاهَا وَبَيْنَ خَمْسِ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَهِيَ الْأَيَّامُ الَّتِي يُسْتَبْرَأُ فِيهَا لِقَاحُهَا مِنْ حِيَالِهَا ابْنُ سِيدِهِ الْمُنْذِيَّةُ وَالْمُنْذِيَّةُ أَيَّامُ النَّاقَةِ الَّتِي لَمْ يُسْتَبْرَأْ فِيهَا لِقَاحُهَا مِنْ حِيَالِهَا وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ فِي أَوَّلِ مَا تُضْرَبُ هِيَ فِي مُنْذِيَّتِهَا وَذَلِكَ مَا لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهَا حَمَلَتْ أَمَ لَا وَمُنْذِيَّةُ الْبِكْرِ الَّتِي لَمْ تَحْمَلْ قَبْلَ ذَلِكَ عَشْرُ لَيَالٍ وَمُنْذِيَّةُ الْبُطْنِ الثَّانِي خَمْسُ عَشْرَةَ لَيْلَةً قِيلَ وَهِيَ مُنْتَهَى الْأَيَّامِ فَإِذَا مَضَتْ عُرِفَ أَلَاقِحُ هِيَ أَمَ غَيْرُ لَاقِحٍ وَقَدْ اسْتَمَنَّدِيَّتْهَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْبِكْرُ مِنَ الْإِبِلِ تُسْتَمَنَّى بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ وَإِحْدَى وَعِشْرِينَ وَالْمُسِنَّةُ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ قَالَ وَالْإِسْتِمْنَاءُ أَنَّ يَأْتِي صَاحِبُهَا فَيَضْرِبُ بِيَدِهِ عَلَى صَلاهَا وَيَنْقُرُ بِهَا فَإِنْ أَكْتَارَتْ بِذَنْبِهَا أَوْ عَقَدَتْ رَأْسَهَا وَجَمَعَتْ بَيْنَ قُطْرَيْهَا عُلِمَ أَنَّهَا لَاقِحٌ وَقَالَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ قَامَتْ تُرَيْكُ لِقَاحًا بَعْدَ سَابِعَةٍ وَالْعَيْنُ شَاحِبَةٌ وَالْقَلْبُ مَسْتَوْرُ قَالَ مُسْتَوْرٌ إِذَا لَقِحَتْ ذَهَبَ نَشَاطُهَا كَأَنَّهَا بِصَلاهَا وَهِيَ عَاقِدَةٌ كَوْرُ خِمَارٍ عَلَى عَذْرَاءٍ مَعْجُورٍ قَالَ شَمْرُ وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ مُنْذِيَّةُ الْقِلَاصِ وَالْجِلَاسَةُ سَوَاءٌ عَشْرُ لَيَالٍ وَرَوَى عَنْ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ قَالَ تُمْتَنَّى الْقِلَاصُ لِسَبْعِ لَيَالٍ إِلَّا أَنَّ تَكُونُ قَلْبُوصَ عَسْرَاءَ الشَّوَلَانَ طَوِيلَةَ الْمُنْذِيَّةِ فَتُمْتَنَّى عَشْرًا وَخَمْسُ عَشْرَةَ وَالْمُنْذِيَّةُ الَّتِي هِيَ الْمُنْذِيَّةُ سَبْعَ وَثَلَاثَ لِلْقِلَاصِ وَلِلْجِلَاسَةِ عَشْرُ لَيَالٍ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ يَرْدُ عَلَى مَنْ قَالَ تُمْتَنَّى الْقِلَاصُ لِسَبْعٍ إِنَّهُ خَطَأٌ إِنَّمَا هُوَ تُمْتَنَّى الْقِلَاصُ لَا يَجُوزُ أَنَّ يَقَالَ امْتَنَدِيَّتْ النَّاقَةُ امْتَنَدِيَّتْهَا فَهِيَ مُمْتَنَّةٌ قَالَ وَقُرِئَ عَلَى نُمَيْرٍ وَأَنَا حَاضِرٌ يَقَالُ امْتَنَدَتِ النَّاقَةُ فَهِيَ تُمْنِي إِمْنَاءُ فَهِيَ مُمْنِيَّةٌ وَمُمْنٍ وَامْتَنَدَتْ فَهِيَ مُمْتَنَدِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ فِي مُنْذِيَّتِهَا عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ لَهَا دُونَ رَاغِبِهَا وَقَدْ امْتَنَدَتْنِي لِلْفَحْلِ قَالَ وَأَنَشُدْ فِي ذَلِكَ لِدِي الرِّمَّةِ يَصِفُ بَيْضَةً وَبَيْضَاءَ لَا تَنْدَحِشُ مِنْهَا وَأُمُّهَا إِذَا مَا رَأَتْنَا زَيْلَ مِنْهَا زَوِيلُهَا نَتَّوَجَّ وَلَمْ تُقَرَّفْ لِمَا يُمْتَنَّى لَهُ إِذَا نُتَجَّتْ مَا تَتَّ وَحَيَّ سَلِيلُهَا وَرَوَاهُ وَغَيْرُهُ مِنَ الرِّوَاةِ لِمَا يُمْتَنَّى بِالْيَاءِ وَلَوْ كَانَ كَمَا رَوَى شَمْرُ لَكَانَتْ الرِّوَايَةُ لِمَا تُمْتَنَّى لَهُ وَقَوْلُهُ لَمْ تُقَرَّفْ لِمَا تُمْتَنَّى لَهُ أَيُّ يَنْظُرُ إِذَا

صُرِبَتْ أَلَا قَحْ أَمْ لَا أَيْ لَمْ تَحْمَلِ الْحَمْلَ الَّذِي يَمْتَنِي لَهُ وَأَنْشَدَ نَصِيرُ لَذِي الرِّمَّةِ أَيْضاً وَحَتَّى اسْتَبَانَ الْفَحْلُ بِعَدِّ امْتِنَائِهَا مِنْ الصَّيْفِ مَا اللَّاتِي لَقَحْنٍ وَحَوْلَهَا فَلَمْ يَقُلْ بَعْدَ امْتِنَائِهِ فَيَكُونُ الْفَعْلُ لَهُ إِِنَّمَا قَالَ بَعْدَ امْتِنَائِهَا هِيَ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ قَالَ الْفَرَاءُ مُنْذِيَةِ النَّاقَةِ وَمُنْذِيَةِ النَّاقَةِ الْأَيَّامُ الَّتِي يُسْتَبْرَأُ فِيهَا لَقَاحُهَا مِنْ حِرَالِهَا وَيُقَالُ النَّاقَةُ فِي مُنْذِيَتِهَا قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ الْمُنْذِيَةُ اضْطِرَابُ الْمَاءِ وَامِّخَاضُهُ فِي الرَّحِمِ قَبْلَ أَنْ يَتَغَيَّرَ فَيَصِيرَ مَشِيجاً وَقَوْلُهُ لَمْ تُقْرِفْ لَمَّا يُمْتَنَى لَهُ يَصِفُ الْبَيْضَةَ أَنَّهَا لَمْ تُقْرِفْ أَيْ لَمْ تُجَامَعْ لَمَّا يُمْتَنَى لَهُ فَيُحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَةِ مُنْذِيَتِهَا وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ يَقُولُ هِيَ حَامِلٌ بِالْفَرْخِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَقَارِفَهَا فَحَلَّ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الَّذِي فِي شَعْرِهِ نَتُوجٌ وَلَمْ تُقْرِفْ لَمَّا يُمْتَنَى لَهُ بِكسر الراءِ يُقَالُ أَقْرِفَ الْأَمْرَ إِذَا دَانَاهُ أَيْ لَمْ تُقْرِفْ هَذِهِ الْبَيْضَةُ لَمَّا لَهُ مُنْذِيَةُ أَيْ هَذِهِ الْبَيْضَةُ حَمَلَتْ بِالْفَرْخِ مِنْ جِهَةٍ غَيْرِ جِهَةِ حَمْلِ النَّاقَةِ قَالَ وَالَّذِي رَوَاهُ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضاً صَحِيحٌ أَيْ لَمْ تُقْرِفْ بِفَعْلِ يُمْتَنَى لَهُ أَيْ لَمْ يُقَارَفْ فُهَا فَحَلَّ وَالْمُنْذُوَّةُ .

(*) قَوْلُهُ « وَالْمُنُوَّةُ » ضَبَطْتُ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنَ الْأَصْلِ بِالضَمِّ وَقَالَ فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ هِيَ بَفَتْحِ الْمِيمِ (كَالْمُنْذِيَةِ قَلْبَتِ الْيَاءِ وَآوَاءٌ لِلضَّمَّةِ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لثَعْلَبَةَ بْنِ عُبَيْدٍ يَصِفُ النَّخْلَ تَنَادَوْا بِرَجْدٍ وَاشْمَعَلَّتْ رِعَاؤُهَا لِعِشْرِينَ يَوْماً مِنْ مُنْذُوَّتِهَا تَمْضِي فَجَعَلَ الْمُنُوَّةُ لِلنَّخْلِ ذَهَاباً إِلَى التَّشْبِيهِ لَهَا بِالْإِبِلِ وَأَرَادَ لِعِشْرِينَ يَوْماً مِنْ مُنْذُوَّتِهَا مَضَتْ فَوَضَعَ تَفَعَّلَ مَوْضِعَ فَعَلَتْ وَهُوَ وَاسِعٌ حَكَاهُ سِيبَوِيهِ فَقَالَ أَعْلَمُ أَنَّ أَفْعَلَ قَدْ يَقَعُ مَوْضِعَ فَعَلَتْ وَأَنْشَدَ وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّئِيمِ يَسْجُدُ لِي فَمَضَيْتُ ثُمَّ مَضَتْ قُلْتُ لَا يَعْذِبُنِي أَرَادَ وَلَقَدْ مَرَرْتُ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ مُنْذِيَةُ الْحَجَرِ عِشْرُونَ يَوْماً تَعْتَبِرُ بِالْفَعْلِ فَإِنْ مَضَعْتَ فَقَدْ وَسَقَتْ وَمَضَيْتِ الرَّجُلَ مَذِيّاً وَمَنْذُوَّتُهُ مَذُوّاً أَيْ اخْتَبَرْتَهُ وَمُنْذِيَّتُهُ بِهِ مَذِيّاً بِطَلَيْتِ وَمُنْذِيَّتُهُ بِهِ مَذُوّاً بِطَلَيْتِ وَمَا نَيْتُهُ جَارِيَّتُهُ وَيُقَالُ لَأَمْنِيْنِكَ مَنَاوَتِكَ أَيْ لَأَجْزِيْنِكَ جَزَاءَكَ وَمَا نَيْتُهُ مُمَانَاةٌ كَأَفَاتِهِ غَيْرَ مَهْمُوزٍ وَمَا نَيْتُهُ كَأَفَاتِكَ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِسَبْرَةَ بْنِ عَمْرِو نُمَانِي بِهَا أَكْفَاءَنَا وَنُهَيْنُهَا وَنَشْرَبُ فِي أَثْمَانِهَا وَنُقَامِرُ وَقَالَ آخَرُ أُمَانِي بِهِ الْأَكْفَاءُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَأَقْضِي فُرُوضَ الصَّالِحِينَ وَأَقْتَرِي وَمَا نَيْتُهُ لَزِمْتُهُ وَمَا نَيْتُهُ انْتَهَظَرْتُهُ وَطَاوَلْتُهُ وَالْمُمَانَاةُ الْمُطَاوَلَةُ وَالْمُمَانَاةُ الْإِنْتِظَارُ وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ عُلَاقَتُهَا قَبْلَ انْضِحَاحِ لَوْنِي وَجُدْتُ لَمَّاعاً بِعِيدِ الْبَوْنِ مِنْ أَجْلِهَا بِفَتْحِيَّةٍ مَا نَوْنِي أَيْ انْتَهَظَرُونِي حَتَّى أُدْرِكَ بِغُفَيْتِي وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ هَذَا الرِّجْزُ بِمَعْنَى الْمُطَاوَلَةِ أَيْضاً لَا بِمَعْنَى الْإِنْتِظَارِ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ وَأَنْشَدَ لَغَيْلَانَ بْنِ حُرَيْثٍ فَإِنْ لَا يَكُنْ فِيهَا هُرَارٌ فَإِنَّنِي بِسِلِّ يُمَانِيهَا إِلَى الْحَوْلِ خَائِفٌ

والهَرَار داءٌ يأخذ الإبل تَسْلَاح عنه وأَنشد ابن بري لأبي مُخَيَّرَةَ إِيسَـاكَ في
أَمْرِكَ والمُهاوأةُ وكَثْرَةُ التَّسْوِيفِ والمُماناةُ والمُهاوأةُ المُلاجِـةُ قال ابن
السكيت أَنشدني أَبو عمرو مُلَابٍ عَصَاهَ لِلْمَطِيِّ مِذْهَمَ لَيْسَ يُمَانِي عُقَابَ
التَّجَسُّمِ قال يقال ما نَـيَـتُكَ مُذُ اليومِ أَي انتظرتك وقال سعيد المُناوَة
المُجازاة يقال لَأَمْـنُـوْـنَـكَ مِـنَاوَتُـكَ ولَأَقْـنُـوْـنَـكَ قِـنَاوَتُـكَ وتَمَنَّى بلد بين
مكة والمدينة قال كثير عزة كَأَنَّ دُـمُوعَ العَيْنِ لَمَّا تَحَلَّـلَتِ مَخَارِمَ بَرِيضاً
مِنْ تَمَنَّى جِـمَالُـهَا قَبِيلَانِ غُرُوباً مِنْ سُمَيِّحَةٍ أَتَرَعَتِ بِهِنَّ السَّـوَانِي
فاسْتَدَارَ مَحَالُهَا والمُماناةُ قِلَـةُ الغيرةِ على الحُرَمِ والمُماناةُ المُدارةُ
والمُماناةُ المُعاقبةُ في الرُّكُوبِ والمُماناةُ المكافأةُ ويقال للدَّيْوُثِ
المُحَاذِلُ والمُمانِي والمُحَاذِي والمَنَا الكَيْلُ أَو المِيزَانُ الذي يُوزَنُ به بفتح
الميم مقصور يكتب بالألف والمِكْيَال الذي يَكِيلُونَ به السَّمَنُ وغيره وقد يكون من
الحديد أَوْزَاناً وتثنيته مَنَدَوَانِ ومَنَدَيَانِ والأَوَّلُ أَعلى قال ابن سيده وأُرى الياء
معاقة لطلب الخفة وهو أَفصح من المَنِّ والجمع أَمْنَاءُ وبنو تميم يقولون هو مَنٌّ
ومَنَدَانِ وَأَمْنَانُ وهو مَنَدِي بِمَدَى مِيلٍ أَي بِقَدَرٍ مِيلٍ قال ومَنَاةُ صخرة وفي
الصحاح صنم كان لهذَيْلٌ وخُزَاعَةٌ بين مكة والمدينة يَعْبُدُونَهَا من دون الله من قولك
مَنَوْتُ الشيء وقيل مَنَاةُ اسم صَنَمٍ كان لأهل الجاهلية وفي التنزيل العزيز ومَنَاةُ
الثَّالِثَةُ الأُخْرَى والهَاءُ لِلتَّأْنِيثِ وَيُسَكَّتْ عَلَيْهَا بالتاء وهو لغة والنسبة إِلَيْهَا
مَنَدَوِيٌّ وفي الحديث أَنهم كانوا يُهْلِسُونَ لَمَنَاةٍ هو هذا الصنم المذكور وعبدُ مَنَاةَ
ابن أُدٍّ بن طابخة وزيدُ مَنَاةَ ابن تَمِيم بن مُرٍّ يمد ويقصر قال هَوَّ بِرَ الحارِثي
أَلَا هَلْ أَتَى التَّيِّمَ بَنَ عَـيْـدٍ مَنَاةَ عَلَى الشَّـيْـئِـءِ فيما بَيَّـنَـا ابنُ تَمِيمٍ
قال ابن بري قال الوزير من قال زيدُ مَنَاةَ بالهاء فقد أخطأ قال وقد غلط الطائي في
قوله إِحْدَى بَنِي بَكْرٍ بنَ عَـيْـدٍ مَنَاةَ بَيْنَ الكُئِيبِ الْفَرْدِ فالأَمْوَاهُ ومن
احتجَّ له قال إنما قال مَنَاةٌ ولم يرد التصريح